

لَمْ يَحْمِيهِمْ عِلْمٌ فِيهَا وَلَا عَدَدٌ
 أَسْطُولُهُمْ أَمَلٌ فِي الْبَحْرِ مُرْتَحِلٌ
 لَمْ تَبْدُ بَارِقَةٌ فِي أَفْقٍ مُنْتَجِعٍ
 مَا عَابَهُمْ أَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ قَدْ نُثِرُوا
 رَادُوا الْمَنَاهِلَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ وَجَدُوا
 أَوْ قِيلَ فِي الشَّمْسِ لِلرَّاجِينَ مُنْتَجِعٌ
 سَعَوْا إِلَى الْكَسْبِ مَحْمُودًا وَمَا فَتِنْتُ
 فَأَيْنَ كَانَ الشَّامِيُّونَ كَانَ لَهَا
 هَذِي يَدِي عَنْ بَنِي مِصْرٍ تُصَافِحُكُمْ

★ ★ ★

دمشق يا جبهة المجد

شَمَمْتُ تُرْبِكَ لَا زُلْفَى وَلَا مَلَقَا
 وَمَا وَجَدْتُ إِلَى لُفْيَاكِ مُنْعَطَقَا
 كُنْتُ الطَّرِيقَ إِلَى هَاوٍ تَنَازَعُهُ
 وَكَانَ قَلْبِي إِلَى رُؤْيَاكِ بَاصِيرَتِي
 شَمَمْتُ تُرْبِكَ أَسْتَأْفُ الصَّبَا مَرِحَا
 وَسِرْتُ قَصْدَكَ لَا كَالْمُشْتَهَى بَلَدَا

(١) الخب: الخداع. المدق: المغشوش.

(٢) استاف: أشم.